

تفسير السمعاني

@ 87 (^) فإن لكم ما سألتهم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون (61) إن الذين آمنوا والذين هادوا والذين نصروا (* * * *) .

(^) والمسكنة (والفقر ، يقال : تمسكن الرجل أي صار فقيرا ، وسمى الفقير مسكينا لأن الفقر أسكنه وأقعده عن الحركة . .

(^) وباءوا بغضب من الله (أي : رجعوا واحتملوا غضب الله . .

(^) ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله (والآية : العلامة . والآية : الجماعة . يقال :

خرج القوم بآيهم أي : بجماعتهم . والآية من القرآن مجمع كلمات معلوم الأول والآخر . .

قوله تعالى : (^) ويقتلون النبيين (قرأ نافع بالهمز والمد . والباقون بالتلين ، وأصله الإنباء ، فمن همزه كان على الأصل . ومن لينه فلكثرة الاستعمال . .

وقيل : هو مأخوذ من النبوة وهي المكان المرتفع ، فعلى هذا يكون التلين على الأصل . .

وفي الحديث : ' أن رجلا قال : يا نبي الله بالهمز والمد فقال : لست بنبي الله إنما أنا

نبي الله ' . .

قوله تعالى : (^) ويقتلون النبيين بغير الحق (فإن قال قائل : لم قال : ' بغير الحق

' وقتل النبيين لا يكون إلا بغير الحق ؟ ! قلنا : ذكره وصفا للقتل ، والقتل يوصف تارة

بالحق ، وتارة بغير الحق وهو مثل قوله تعالى (^) قال رب احكم بالحق) . ذكر الحق وصفا

للحكم لا أن حكمه ينقسم إلى الجور والحق .